تحليل إمكانات أوغندا لتعظيم دور تحويلات العاملين باستخدام مصفوفة التحليل الرباعي SWOT Analysis

أ. ضحى عبد الله عبد القادر (*)

أ.د. سالي فريد (**) د. غادة البياع (***)

• **مُلخص:**

تحويلات العاملين هي واحدة من العوامل الاقتصادية الرئيسية التي تؤثر على اقتصادات الدول النامية تلعب دوراً مهماً في توفير العملة الأجنبية، وزيادة الاستهلاك، وتحسين مستويات المعيشة للعديد من الأسر، مما يؤدي إلى دعم النمو الاقتصادي في أوغندا، تُعتبر تحويلات العاملين أحد مصادر العملة الأجنبية الرئيسية، إلى جانب القطاعات الأخرى مثل الزراعة والتعدين ومع ذلك، تعتمد أوغندا بشكل كبير على التحويلات كمصدر مهم لدعم الاقتصاد الوطني، مما يجعلها عرضة للتقلبات في التحويلات الخارجية.

اعتمد البحث على أسلوب التحليل الرباعي (SWOT Analysis)، وذلك لتحليل البيئة الداخلية تحليل دور تحويلات العاملين في دعم أو تعطيل النمو الاقتصادي في أوغندا باستخدام تحليل SWOT سنقوم باستعراض نقاط القوة والضعف وكذلك تحليل البيئة الخارجية واستعراض الفرص المتاحة التي تواجه الاقتصاد الأوغندي فيما يتعلق بتحويلات العاملين.

الكلمات المفتاحية: تحويلات العاملين، مصفوفة التحليل الرباعي SWOT، النمو الاقتصادي

(*) باحث دكتوراه بقسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا– جامعة القاهرة

(**) أستاذ الاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

(***) أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

Analysis of Uganda's Potential to Maximize the Role of Workers' Remittances Using SWOT Analysis

Dohha Abdullah

Prof. Dr. Sally Farid **Dr. Ghada Al-Bayaa**

- **Abstract**

Workers' remittances are among the primary economic factors influencing the economies of developing countries. They play a critical role in providing foreign currency, increasing consumption, and improving the living standards of numerous households, thereby supporting economic growth. In Uganda, workers' remittances represent a key source of foreign currency, alongside other sectors such as agriculture and mining. However, Uganda heavily depends on remittances as a vital contributor to the national economy, which makes it vulnerable to fluctuations in external remittances.

The research utilized the SWOT analysis method to examine the internal environment and evaluate the role of workers' remittances in either supporting or hindering economic growth in Uganda. Through SWOT analysis, the study reviews the strengths and weaknesses of Uganda's internal environment while analyzing the external environment by exploring opportunities and challenges facing the Ugandan economy in the context of workers' remittances.

Keywords: Workers, Remittances, SWOT Analysis, Economic Growth

- **مقدمة:**

تمتلك التحويلات الاقتصادية من المهاجرين أهمية كبيرة كمصدر متنامٍ لتمويل الأنشطة في أفريقيا تمثل التحويلات مصدرًا هامًا بالنسبة للعديد من الأفراد وتُعَد شريان حياة اقتصاديًا للأسر وعلى الرغم من ذلك، لم تنجح أفريقيا بشكل كامل في استثمار إمكانيات التحويلات الاقتصادية من المهاجرين بالشكل الأمثل فهي تتصدر قائمة أفقر مناطق العالم وتُفرض أعلى نسب رسوم على هذه التحويلات، حيث تتجاوز نسبة الرسوم المتوسطة قليلاً عتبة 12٪ تعادل هذه النسبة ضعف المتوسط العالمي، باستثناء أفريقيا من الممكن أن يحمل تخفيض رسوم التحويل فوائد مزدوجة، حيث سيزيد من إجمالي التدفقات وسيعمل على توجيه نسبة أكبر من هذه التحويلات إلى المستفيدين.

يُقدم العمال المهاجرون تضحيات كبيرة من أجل تحقيق دخل مرتفع يأتي من خلال الهجرة إذ يعملالمهاجرون على تحقيق فوائد بعيدة المدى للبلدان التي ينتقلون إليها فعلى سبيل المثال، يُحققون نموًا اقتصاديًا ويُلبون الطلب في سوق العمل، مما يسهم في خلق المزيد من فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي في تلك البلد.

أولاً: أهمية الدراسة:

يرتكز اهتمام **الدراسة** على دولة أوغندا، حيث يعتمد الاقتصاد على تدفقات تحويلات العاملين بالخارج، والتي قد ساهمت بحوالي 4,1 في المائة عام 2018، حيث احتلت المرتبة السادسة على مستوى الدول الأفريقية لمساهمة تحويلات العاملين بالخارج في الناتج المحلي الإجمالي، حيث بدأ الاقتصاد الأوغندي في التعافي من الآثار السلبية للأزمة العالمية الأولى هي ارتفاع قيمة العملة المحلية وانتعاش في تدفقات رأس المال، من خلال توجيه هذه التحويلات نحو مجالات استثمارية متنوعة تسهم في دفع عجلة النمو وتحسين الظروف المعيشية.

ثانياً: هدف الدراسة:

تهدف **الدراسة** تحليل امكانات أوغندا لتعظيم دور تحويلات العاملين وذلك من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية، بالإضافة الي اقتراح التوصيات التي قد تساهم في تعظيم الاستفادة من هذه التحويلات.

ثالثاً: إشكالية الدراسة:

رغم الدور الهام لتحويلات العاملين في الخارج لدولة أوغندا إلا أنها تواجه تحدى رئيسي يتمثل في عدم كفاءة وفاعلية البنية التحتية اللازمة لتلبية المتطلبات القانونية للتحويلات المالية، هو الأمر الذي يصعب من مدى الاستفادة من خدمات التحويلات المالية عبر القنوات الرسمية لها، ومن ثم تسعى هذه الدراسة الى علاج هذه السلبيات وتقديم مزيد من الحلول والمقترحات والاستراتيجتا البديلة لاستفادة أوغندا من هذه التحويلات

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذة **الدراسة** للإجابة عن مجموعة من التساؤلات، وأبرزها:

1- ما هي نقاط القوة والضعف لتحويلات العاملين بالخارج؟

2- ما هي الفرص المتاحة لتحويلات العاملين في أوغندا؟

3- ما هي أبرز التحديات التي تواجه تحويلات العاملين في أوغندا؟

خامساً: منهجية الدراسة:

إعتمدت **الدراسة** على إستخدام أسلوب التحليل الرباعي (SWOT Analysis)، للتعرف على أهم نقاط القوة والضعف والتحديات التي تواجه أوغندا، و دور تحويلات العاملين في دعم أو تعطيل النمو الاقتصادي في أوغندا.

سادساً: الحدود المكانية والزمنية للدراسة:

- **الإطار المكاني:** تم تطبيق**الدراسة**على دولة أوغندا، حيث يعتمد الاقتصاد على تدفقات تحويلات العاملين بالخارج.
- **الإطار الزمني:** يبدأ الإطار الزماني **الدراسة** منذ عام 2009، حيث بدأ الاقتصاد الأوغندي في الانتعاش من الآثار السلبية للأزمة العالمية الأولى هي ارتفاع قيمة العملة المحلية وانتعاش في تدفقات رأس المال.

سابعاً: الدراسات السابقة:

1- " التداعيات الإقتصادية للتحويلات المالية – صندوق النقد الدولي [1]

تهدف الدراسة: أن تأثير تدفقات تحويلات العمال على أداء الاقتصاد الكلي في الأمد القريب في الاقتصاد خلال الفترة (2008).

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على استخدام نموذج انحدار المربعات الصغرى العادية، بالإضافة إلى نموذج المتغيرات الآلية ذات التأثيرات الثابتة، وذلك لتحليل وتفسير نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بوصفه دالة لتحويلات العمال والمتغيرات المختلفة.

نتائج الدراسة: أكدت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي للتحويلات المالية في تعزيز رفاهية الأسر وتحقيق أمنها الاقتصادي.

2- التحويلات المالية والنمو الاقتصادي: أدلة من إثيوبيا وكينيا وأوغندا" [2]

تهدف الدراسة: إلى تحليل التأثير المحتمل للتحويلات الدولية على النمو الاقتصادي في أثيوبيا وكينيا وأوغندا خلال الفترة (1995- 2017).

منهجية الدراسة: وتستخدم الدراسة التحليل الكمي باستخدام البيانات السنوية للبنك الدولي تم اختبار التكامل المشترك نظراً لطبيعة البيانات المستخدمة في هذه الدراسة، يتم استخدام تحليل البيانات غير المتوازن، لتحليل العلاقة طويلة المدى بين المتغيرات في هذه الدراسة.

1-Fullenkamp, Connel, Mr. Thomas F Cosimano, Michael T Gapen, Mr. Ralph Chami, Mr. Peter Montiel, and Mr. Adolfo Barajas **Macroeconomic consequences of remittances International Monetary** Fund, (2008) Pp17-21

2- Zerihun, Mulatu F **"Remittances and Economic Growth: Evidence from Ethiopia, Kenya, and Uganda "** African Human Mobility Review 6, no 3 (2020)، P.50.

نتائج الدراسة: تأثير لوغاريتم التحويلات على المتغير التابع، وهو النمو الاقتصادي بشكل إيجابي، ولكنه ليس ذو دلالة إحصائية، إلا أن التأخر الأول للنمو الاقتصادي والتضخم والانفتاح أثر على النمو الاقتصادي بشكل إيجابي ومعنوي عند مستوى دلالة 5% و1% على التوالي.

3 العلاقة بين التحويلات المالية والنمو الاقتصادي في أوغندا (1993–2017) [1]

تهدف الدراسة: إلى التطرق بشكل عام لتحليل تحويلات العاملين بالخارج خلال الفترة.

منهجية الدراسة: إعتمدت الدراسة منهج التحليل القياسي لمعرفة أثر التحويلات على النمو الاقتصادي في أوغنداويحتوي النموذج علي.

$$Y= \beta 0 + \beta_1 L+ \beta_2 GFCF+ \beta_3 REM+ \beta 4\ OP+ \beta 5\ FDI + \varepsilon$$

حيث يمثل النموذج أعلاه علاقة اقتصادية تستخدم لفهم تأثير عدة عوامل على الناتج المحلي الإجمالي في أوغندا على مدى الزمن، حيث:

Y – يمثل الناتج المحلي الإجمالي

β1 -يمثل تأثير القوى العاملة

β2 -يمثل تأثير إجمالي تكوين رأس المال الثابت كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي

β3 -يمثل تأثير التحويلات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي

β4 -يمثل تأثير انفتاح التجارة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي

β5-يمثل تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.

ε -يمثل مصطلح الخطأ.

نتائج الدراسة: وأظهرت النتائج أن التحويلات المالية تسهم فعلًا في النمو الاقتصادي في أوغندا، نموذج الفجوة للنمو الاقتصادي يشير إلى أن فجوات الادخار والعملات الأجنبية هي أسباب بطء النمو الاقتصادي، ومن نتائج الدراسة.

1- Mohamed, Abdirizak Osman "Remittances and economic growth in Uganda (1993-2017) " **PhD diss**, Kampala International University, 2019 P.1.

خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الي مقدمة وثلاث محاور، كالتالي:

المحور الأول: تحليل البيئة الداخلية لتحويلات العاملين بالخارج.

المحور الثاني: تحليل البيئة الخارجية لتحويلات العاملين بالخارج.

الخاتمة ونتائج الدراسة والتوصيات.

- **المحور الأول: تحليل البيئة الداخلية لتحويلات العاملين بالخارج.**

أولاً: تحليل نقاط القوة Strengths

بناءً على نتائج نموذج **ARDL**ووظيفة الاستجابة للصدمة(**IRF**) ، نرى أن تحويلات العاملين تلعب دورًا في دعم النمو الاقتصادي على المدى القصير على الرغم من التأثير السلبي المباشر في البداية، إلا أن الاقتصاد يتعافى تدريجيًا، مما يعكس قوة قدرة الاقتصاد على التكيف.

1- تأثير إيجابي لتحويلات العاملين:

تحويلات العاملين تُعتبر أحد العناصر الحيوية في دعم الاقتصاد الأوغندي تلعب دورًا مهمًا في تحسين مستويات المعيشة، زيادة الاستهلاك المحلي، وتعزيز الاستثمار في القطاع الخاص يعتمد العديد من الأوغنديين العاملين في الخارج على إرسال الأموال إلى عائلاتهم، مما يجعل تحويلات العاملين مصدرًا مستقرًا نسبيًا للعملة الأجنبية في أوغندا.

2- أهمية تحويلات العاملين في النمو الاقتصادي:

تؤثر تحويلات العاملين بشكل إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي (GDP) من خلال مجموعة من القنوات الاقتصادية:

- **تحفيز الاستهلاك المحلي** : تلعب التحويلات دورًا هامًا في زيادة القوة الشرائية للأسر، مما يعزز الاستهلاك المحلي ويساهم في دفع النمو الاقتصادي.
- **دعم الاستثمار في القطاعات المختلفة** :

يمكن استخدام الأموال المحولة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المناطق الريفية والحضرية، مما يساهم في زيادة الإنتاجية والنمو.

- **تحقيق استقرار نسبي في الاقتصاد :**

تُعتبر التحويلات الخارجية مصدرًا مستقرًا نسبيًا للتمويل مقارنةً بمصادر الدخل الأخرى مثل الصادرات أو الاستثمار الأجنبي المباشر، التي تتأثر بالتقلبات الاقتصادية العالمية وهذا يساعد في تحقيق استقرار نسبي للاقتصاد الأوغندي.

أولا: التحليل الاستراتيجي لنقاط القوة

1. **الاستقرار في الأزمات الاقتصادية:**

على الرغم من الأزمات الاقتصادية العالمية التي شهدناها خلال العقد الماضي، مثل الأزمة المالية العالمية في 2008 وجائحةCOVID-19في 2020، استمرت تحويلات العاملين في توفير دعم مالي ثابت للاقتصاد الأوغندي في مثل هذه الأوقات، يصبح دور تحويلات العاملين أكثر وضوحًا في دعم الاقتصاد، حيث تعتمد العديد من الأسر في أوغندا على هذه الأموال لتلبية احتياجاتها الأساسية.

2. **المرونة في مواجهة الصدمات:**

أظهرت أوغندا مرونة اقتصادية في التعامل مع التقلبات الاقتصادية التي شهدها العالم خلال هذه الفترة ساهمت تحويلات العاملين في تخفيف بعض الآثار السلبية للصدمات الاقتصادية من خلال توفير تمويل إضافي للأسر والشركات الصغيرة والمتوسطة.

3. **التأثير على الاستهلاك والاستثمار:**

من خلال تحويلات العاملين، تتدفق الأموال بشكل مباشر إلى الأسر، مما يؤدي إلى زيادة الاستهلاك المحلي عندما تزداد القدرة الشرائية للأسر، تزداد طلبات السلع والخدمات، مما يعزز بدوره إنتاجية الاقتصاد المحلي كما تُستخدم بعض التحويلات لتمويل مشاريع استثمارية صغيرة، مما يعزز الاستثمار في القطاعات الإنتاجية.

ثانياً: السياسات الممكنة لتعزيز نقاط القوة:

1- تشجيع الاستثمار المحلي:

يمكن للحكومة الأوغندية أن تستفيد من تحويلات العاملين من خلال تقديم حوافز استثمارية للأفراد الذين يستخدمون هذه الأموال في مشاريع إنتاجية يمكن تخصيص

تحويلات العاملين لتمويل مشاريع صغيرة في القطاع الزراعي أو الصناعي، مما يساعد في زيادة الإنتاجية ويخلق فرص عمل جديدة.

2_تعزيز الابتكار المالي:

يمكن تحسين الأنظمة المالية لتوفير خدمات إرسال وإستقبال الأموال عبر الانترنت والهواتف المحمولة، بالإضافة إلى عمليات الإدخار والإقتراض عبر الإنترنت بتوفير منصات الكترونية (Mycash،OneMoney، Ecocash، Telecash). [1]

3_تنويع مصادر الدخل:

في حين أن تحويلات العاملين تشكل مصدرًا هامًا للدخل الخارجي، يجب على الحكومة أيضًا تنويع الاقتصاد لتقليل الاعتماد على التحويلات يجب الاستثمار في قطاعات مثل الزراعة، السياحة، والصناعة لتأمين مصادر دخل أخرى للاقتصاد الوطني.

4_تحويلات العاملين كدعم مالي خارجي مستقر:

تحويلات العاملين تعد واحدة من أكثر مصادر العملة الأجنبية استقرارًا في الاقتصادات النامية، وخاصة في أوغندا حيث يعتمد عليها العديد من الأسر لتحسين مستويات معيشتها، وتُستخدم هذه التحويلات لتمويل الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء، التعليم، والرعاية الصحية، بالإضافة إلى الاستثمار في المشاريع الصغيرة عند مقارنتها بمصادر الدخل الأخرى مثل **الصادرات** أو **الاستثمار الأجنبي المباشر**، نجد أن تحويلات العاملين تتميز بالاستقرار النسبي على مر السنوات، مما يجعلها عاملًا حاسمًا في دعم الاقتصاد الأوغندي.

5_الاستقرار النسبي لتحويلات العاملين مقابل الصادرات

أكد **Barajas et al (2009)** أن الصادرات تعتبر مصدرًا مهمًا للعملة الأجنبية لأي اقتصاد، فإنها عادة ما تكون عرضة لتقلبات الأسواق العالمية تتأثر الصادرات

1 - هي منصات تسهل الخدمات المالية المتنقلة وتسير الدفع الذي يمكن المشتركين من إرسال الأموال وإستلامها وإجراء المدفوعات للتجار ومقدمى الخدمات وغيرهم من الأ شخاص أو الكيانات.

بتغيرات الأسعار في السوق العالمي، الطلب العالمي على المنتجات الأوغندية، تقلبات أسعار السلع مثل القهوة أو المعادن، والأزمات الاقتصادية العالمية كل هذه العوامل قد تؤدي إلى انخفاض في عائدات التصدير بشكل حاد في أوقات الأزمات أو انخفاض الطلب، مما يجعل الاقتصاد عرضة لصدمات خارجية على الجانب الآخر، تعتبر تحويلات العاملين أكثر استقرارًا يعتمد العديد من الأوغنديين العاملين في الخارج على إرسال أموالهم إلى أسرهم بشكل منتظم لدعمهم في الحياة اليومية هذه التحويلات ليست متأثرة بشكل مباشر بالتقلبات الاقتصادية في الأسواق العالمية، لكنها تعتمد بشكل أساسي على الأفراد العاملين في دول مختلفة والذين يرسلون الأموال كجزء من مسؤولياتهم العائلية ونتيجة لذلك، تظل التحويلات ثابتة نسبيًا حتى في أوقات الأزمات الاقتصادية، مما يوفر تدفقًا ماليًا مستمرًا يساعد في تخفيف الفقر ودعم الاقتصاد المحلي. [1]

ثالثا: أهمية تحويلات العاملين في تخفيف الفقر

تلعب تحويلات العاملين دورًا حاسمًا في تخفيف الفقر في أوغندا وفقًا لدراسة أجراها Adams(2)و Page (2005)[2]، تشير الأدلة إلى أن تحويلات العاملين تؤدي إلى انخفاض معدلات الفقر في البلدان النامية تُستخدم الأموال المحولة بشكل رئيسي لتلبية احتياجات الأسر الأساسية، بما في ذلك الغذاء، التعليم، والرعاية الصحية على المدى الطويل، يساهم ذلك في تحسين مستويات التعليم والصحة العامة، مما يعزز من الإنتاجية الاقتصادية ويقلل من التفاوت الاجتماعي نُظهر الدراسات أن تحويلات العاملين تمثل نسبة كبيرة من دخل الأسر الفقيرة في أوغندا إذا تم تحسين البنية التحتية لتحويل الأموال وتقليل تكاليف التحويلات، يمكن أن تكون هذه الأموال أكثر فعالية في

1 −Barajas, A, Chami, R, Fullenkamp, C, Gapen, M, & Montiel, **do workers' remittances promote economic growth?** (2009) P29 *IMF Working Paper*https://doiorg/105089/9781451873091001

2−Adams, RHJr, & Page, JDo **rnational migration and remittances reduce poverty in developing countries?** inte World Development, (2005) Pp33(10) , 16451669https://doiorg/101016/jworded200505004

رفع مستوى المعيشة وتقليل الفقرو أن تحويلات العاملين تلعب دورًا مهمًا في توفير استقرار مالي خارجي للاقتصادات النامية، وخاصةً في الأوقات التي تواجه فيها الدول تقلبات اقتصادية أو انخفاض في عائدات الصادرات.

رابعا: الاستدامة والدعم المالي طويل الأمد

من السمات البارزة لتحويلات العاملين أنها **مستدامة نسبيًا** العاملون الأوغنديون في الخارج يرسلون الأموال بانتظام لعائلاتهم كجزء من الالتزام الأسري، مما يجعل هذه التحويلات دائمة نسبياً بعكس بعض المصادر الأخرى مثل الاستثمار الأجنبي المباشر، التي قد تتعرض للتقلبات الكبيرة بناءً على التغيرات السياسية أو الاقتصادية في الدولة المضيفة، فإن التحويلات المالية الخارجية تستمر بالتدفق حتى خلال الفترات الصعبة على سبيل المثال، خلال جائحة **COVID-19**، انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات بشكل ملحوظ، ولكن تحويلات العاملين ظلت تدفقًا مستمرًا لدعم الأسر في أوغندا وفقًا لدراسة أجرتها **Chami et al (2005)**، تشير الأدلة إلى أن تحويلات العاملين تمثل مصدرًا مهمًا لرأس المال في الدول النامية، مما يساعد في توفير السيولة والتمويل للاقتصادات الصغيرة التي قد تعاني من نقص في السيولة خلال الأزمات وتُظهر البيانات أن هذه التحويلات تُستخدم بشكل رئيسي في الاستهلاك والاستثمار في البنية التحتية الاجتماعية مثل التعليم والرعاية الصحية، مما يؤدي إلى تحسين مستويات المعيشة على المدى الطويل. [1]

خامسا: أثر تحويلات العاملين

1. **على الطلب المحلي** تحويلات العاملين تعزز **الطلب المحلي**، وهو أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي الأموال المرسلة من الخارج تُستخدم غالبًا في شراء السلع والخدمات داخل أوغندا، مما يزيد من استهلاك السلع المحلية ويحفز الأنشطة الاقتصادية بزيادة القوة الشرائية للأسر، يمكن للشركات المحلية التوسع،

1−Chami, R, Fullenkamp, C, & Jahja, S**Are immigrant remittance flows a source of capital for development?** *IMF Staff Papers, (2005) Pp 52*(1), 55–81https://doiorg/105089/9781451861029001

وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية يؤدي ذلك إلى تحسين الدورة الاقتصادية المحلية وتعزيز النمو.[1]

2. **على الاستثمار والإنتاجية** إلى جانب دعم الاستهلاك، يمكن استخدام تحويلات العاملين في الاستثمار في القطاعات الإنتاجية مثل **الزراعة، الصناعة الصغيرة، والتجارة** هذه الاستثمارات يمكن أن تؤدي إلى زيادة الإنتاجية على المدى الطويل كما أن هذه التحويلات توفر للأسر فرصة لاستثمار الأموال في التعليم والتدريب، مما يساهم في بناء قوى عاملة أكثر مهارة ويساعد في تعزيز الابتكار والتنمية المستدامة.

3. **خلال الأزمات العالمية** عند مقارنة تحويلات العاملين بالصادرات أو الاستثمار الأجنبي المباشر، نجد أنها تظهر مقاومة أكبر للصدمات الاقتصادية العالمية على سبيل المثال، في أثناء الأزمات الاقتصادية العالمية مثل **الأزمة المالية في 2008** أو **جائحة COVID-19** ، لاحظنا أن التحويلات استمرت في التدفق بشكل مستمر إلى الدول النامية هذا يجعلها مصدرًا مستقرًا للدخل مقارنة بالتدفقات المالية الأخرى التي يمكن أن تتأثر بشكل كبير بالتقلبات الاقتصادية العالمية.[2] .

ثانيا: نقاط الضعف:(Weaknesses)

التركيز على تقليل الاعتماد على التحويلات من خلال تنويع الاقتصاد وتشجيع استثمارات أخرى يمكن أن يقلل من المخاطر المرتبطة بالصدمات.

1- Fayissa, B,& Nsiah, C**The impact of remittances on economic growth and development in Africa*the American Economist*,***(2010) Pp 55**(2), 92–103https://doiorg/101177/056943451005500210

2-Salahuddin, M, & Gow, J The relationship between economic growth and remittances in the presence of cross-sectional dependence*The **Journal of Developing Areas** (2015) Pp, 49*(1) , 207–221https://doiorg/101353/jda20150003

1. **الاعتماد الكبير على تحويلات العاملين**

من أبرز نقاط الضعف في الاقتصاد الأوغندي هو الاعتماد الكبير على تحويلات العاملين كمصدر رئيسي للعملة الأجنبية هذا الاعتماد المفرط يجعل الاقتصاد الأوغندي عرضة للتقلبات الاقتصادية والسياسية التي قد تحدث في الدول التي يعمل بها الأوغنديون إذا حدثت أزمات اقتصادية في هذه البلدان أو تغيرت السياسات الاقتصادية، فإن حجم التحويلات المالية قد يتأثر بشكل سلبي، مما يؤدي إلى تراجع العملة الأجنبية في أوغندا، وبالتالي يؤثر على النمو الاقتصادي المحلي.

2. **الاعتماد على تحويلات العاملين مقارنة بمصادر أخرى للعملة الأجنبية**

بالمقارنة مع مصادر أخرى للدخل مثل الصادرات الزراعية والاستثمار الأجنبي المباشر، تشكل تحويلات العاملين الجزء الأكبر من العملة الأجنبية التي تدخل إلى أوغندا في جدول (1) أدناه، يمكن ملاحظة أن تحويلات العاملين تمثل 45%من إجمالي العملة الأجنبية، بينما تمثل الصادرات الزراعية والاستثمار الأجنبي المباشر 30% ، **25%**على التوالي يُظهر هذا الاعتماد الكبير على التحويلات كمصدر رئيسي للدخل، مما يجعل الاقتصاد الأوغندي عرضة للتأثر بتقلبات الأسواق العالمية وأوضاع العمالة في الخارج.[1]

جدول (1): مقارنة بين الاعتماد على تحويلات العاملين ومصادر العملة الأجنبية الأخرى

المصدر	النسبة المئوية من العملة الأجنبية(%)
تحويلات العاملين	45
الصادرات الزراعية	30
الاستثمار الأجنبي المباشر	25

المصدر: من اعداد الباحثة بمساعدةبيانات البنك الدولي20 SOURCE: WORLD BANK

1−Giuliano, P, & Ruiz-Arranz **Remittances, financial development, and growth** ***Journal of Development Economics*** *Pp 90*(1) , 144–152

يُظهر الجدول أعلاه أن تحويلات العاملين تشكل النسبة الأكبر من العملة الأجنبية التي تدخل إلى الاقتصاد الأوغندي، مما يوضح حجم الاعتماد عليها ومع ذلك، قد تكون هذه النسبة مصدراً للقلق، لأنها تعني أن أي تقلب في هذا المصدر قد يؤدي إلى اضطراب اقتصادي حاد.[1]

3-التأثير السلبي المباشر للصدمات

تظهر نتائج وظيفة الاستجابة للصدمة - (Impulse Response Function IRF) أن الاقتصاد الأوغندي يتأثر سلبًا بشكل مباشر عند حدوث صدمة في تحويلات العاملين إذا حدثت أزمة اقتصادية أو سياسية في البلدان التي يعمل بها الأوغنديون، فقد يؤدي ذلك إلى انخفاض مفاجئ في تحويلاتهم إلى أوغندا على المدى القصير، يمكن لهذه الصدمات أن تؤدي إلى تباطؤ في النمو الاقتصادي، حيث تعتمد العديد من الأسر الأوغندية على التحويلات لتمويل احتياجاتها الأساسية.

4-نقص الاستثمار المحلي في القطاعات الإنتاجية

على الرغم من أهمية تحويلات العاملين في دعم الاقتصاد الأوغندي، فإن جزءًا كبيرًا من هذه التحويلات يُستخدم في الإنفاق الاستهلاكي بدلاً من الاستثمار في القطاعات الإنتاجية مثل الزراعة والصناعة يُعد هذا نقصًا كبيرًا في بنية الاقتصاد الأوغندي، حيث أن الاعتماد على الاستهلاك فقط لا يساهم في تعزيز النمو على المدى الطويل بدلاً من ذلك، يمكن أن يؤدي الاستثمار في القطاعات الإنتاجية إلى خلق فرص عمل جديدة، وزيادة الإنتاجية، وتحقيق نمو مستدام ،وفقًا لدراسة **Giuliano (2009)**، و**Ruiz-Arranz** فإن تحويلات العاملين تُستخدم عادةً في تغطية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والرعاية الصحية والتعليم بينما يُعد هذا مفيدًا على المدى القصير، إلا أنه لا يساهم بشكل كافٍ في تحسين الهياكل الاقتصادية أو تعزيز النمو الاقتصادي على المدى الطويل إذا تم توجيه جزء أكبر من هذه

1-Adams, RHJr, & Page, J **JDo international migration and remittances reduce poverty in developing countries? Op Cit***Pp* 1645–1669

التحويلات إلى الاستثمار في المشاريع الإنتاجية، فإن هذا قد يؤدي إلى تحسين النمو الاقتصادي بشكل مستدام. [1]

المحور الثاني البيئة الخارجية (الفرص والتحديات)

أولاً: تحليل الفرص:(Opportunities)

الحكومة الأوغندية لديها فرصة لزيادة التحويلات من خلال تحسين القنوات المالية وتقليل تكاليف التحويلات بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التحويلات في القطاعات الإنتاجية لتعزيز النمو طويل الأمد.

1- تنويع مصادر الدخل:

تُعد **تحويلات العاملين** مصدراً مهماً للعملة الأجنبية في أوغندا، إلا أنها ليست كافية لتحقيق **النمو المستدام** على المدى الطويل لذلك، هناك **فرصة كبيرة** للحكومة الأوغندية لتوسيع وتنويع مصادر الدخل من خلال الاستثمار في **القطاعات الاقتصادية الأخرى،** مثل **الزراعة، التعدين،** و**السياحة** يُمكن لهذه الاستثمارات أن تساهم في تقليل الاعتماد على التحويلات، وتعزز من قدرة الاقتصاد على مواجهة التحديات العالمية مثل تقلبات الأسواق أو الأزمات المالية. [2]

2- فرصة في قطاع الزراعة

تتمتع أوغندا بموارد طبيعية كبيرة تؤهلها للاستثمار في قطاع الزراعة حيث يُمكن للحكومة تشجيع الابتكار في هذا القطاع من خلال دعم تقنيات الزراعة الحديثة وزيادة الإنتاج الزراعي للتصدير، مما يُقلل الاعتماد على التحويلات يُشير الباحثون إلى أن التنويع في الاقتصاد يقلل من المخاطر الاقتصادية الناتجة عن الاعتماد المفرط على مصدر دخل واحد مثل تحويلات العاملين.[3]

1-Giuliano, P,& Ruiz-Arranz, M **Remittances, financial development, and growth** ***Journal of Development Economics*** **Op CitPp**, 144–152

2-Adams, RHJr, & Page, J **Do international migration and remittances reduce poverty in developing countries? Op CitPp** 1645–1669

3-Giuliano, P, & Ruiz-Arranz, M (2009) ***Op Cit*** Pp 144–152

3- فرصة في قطاع التعدين

بفضل الموارد الطبيعية الوفيرة في أوغندا، مثل الذهب والمعادن الأخرى، يُمكن أن يُصبح قطاع التعدين مصدراً هاماً للعملة الأجنبية استغلال هذه الموارد وتوجيه الاستثمار نحو تطوير البنية التحتية للتعدين يُمكن أن يُقلل من الاعتماد على التحويلات ويُعزز من استدامة النمو الاقتصادي. [1]

4- فرصة في قطاع السياحة

تعد السياحة واحدة من القطاعات الواعدة في أوغندا، حيث تتمتع البلاد بمناظر طبيعية فريدة ومحميات طبيعية تجذب السياح من جميع أنحاء العالم يمكن للحكومة أن تُشجع الاستثمارات في تطوير البنية التحتية السياحية من خلال بناء الفنادق وتطوير النقل العام، مما يُسهم في زيادة عدد السياح وتوفير فرص عمل جديدة، وبالتالي زيادة الإيرادات من العملة الأجنبية.[2]

جدول (2): الفرص المتاحة لتنويع الاقتصاد باستخدام التحويلات

القطاع الاقتصادي	نسبة مساهمة التحويلات في الاستثمار المحلي (%)
الزراعة	35
الصناعة	25
السياحة	20
البنية التحتية	20

المصدر من اعداد الباحث قاعدة بيانات البنك الدولى2021 SOURCE: WORLD BANK

1−Chami, R, Fullenkamp, C,& Jahja, S (2005) ***Op Cit*** *Pp,* 55–81

2−Fayissa, B, & Nsiah, C **The impact of remittances on economic growth and development in Africa *the American Economist* Op Cit***Pp,* 92–103

يُظهر الجدول أعلاه أن هناك **فرصًا كبيرة لتنويع الاقتصاد** من خلال استثمار التحويلات في قطاعات مثل الزراعة والصناعة والسياحة والبنية التحتية مثل هذه الاستثمارات يمكن أن تُعزز من استدامة الاقتصاد الأوغندي وتُقلل من الاعتماد على التحويلات المالية.

1- تحفيز الاستثمار المحلي باستخدام التحويلات[1]

- تحفيز الاستثمار المحلي باستخدام التحويلات هو فرصة أخرى يمكن للحكومة الأوغندية استغلالها لتعزيز الاقتصاد يمكن للحكومة تقديم **حوافز ضريبية** للمستثمرين المحليين الذين يستخدمون التحويلات في **المشاريع الإنتاجية**، مثل إنشاء المصانع الصغيرة والمتوسطة أو تطوير البنية التحتية يمكن لهذه الاستثمارات أن تسهم في زيادة **الإنتاج المحلي**، وخلق **فرص عمل** جديدة، وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي بشكل مستدام تُظهر الدراسات أن الاستثمار في القطاعات الإنتاجية يُمكن أن يزيد من الكفاءة الاقتصادية، ويُعزز النمو على المدى الطويل، خاصة في الاقتصادات النامية إذا تم توجيه جزء من التحويلات نحو هذه المشاريع، يمكن أن تساهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية الشاملة.[2]
- تحسين البنية التحتية المالية تحسين **البنية التحتية المالية** يُمثل فرصة حقيقية لزيادة حجم التحويلات المرسلة، وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي هناك عدة طرق يمكن من خلالها تحسين البيئة المالية في أوغندا.
- **تقليل الرسوم المفروضة على التحويلات:** تعتبر الرسوم المرتفعة على التحويلات من العوائق التي تحد من حجم الأموال المرسلة إلى أوغندا كما هدفت دراسة

1-Salahuddin, M, & Gow, J **The relationship between economic growth and remittances in the presence of cross-sectional dependence *Op Cit*** *Pp, 49*(1) , 207–221

2-Adams, RHJr, & Page, J **JDo international migration and remittances reduce poverty in developing countries**?**Op *Cit Pp,*** *33*(10) , 1645–1669

(Adams & Page, 2005) من خلال تخفيض هذه الرسوم، يمكن للحكومة الأوغندية أن تزيد من تدفق التحويلات، مما يُساهم في تحسين الاقتصاد المحلي.[1]

- **تحسين وصول المواطنين إلى الخدمات المصرفية:** تحسين الوصول إلى **الخدمات المصرفية والمالية** يمكن أن يسهل عمليات تحويل الأموال ويجعلها أكثر كفاءة وأقل تكلفة يُمكن للحكومة أن تستثمر في **التكنولوجيا المالية** لتقديم خدمات التحويل المالي الإلكتروني، مما يُسهم في زيادة حجم التحويلات وتحسين استدامة التدفقات المالية الخارجية. [2]
- **أهمية تعزيز البنية التحتية المالية:** وفقًا لـ **Giuliano و Ruiz-Arranz (2009)**، تُظهر الأدلة أن تحسين البنية التحتية المالية يُمكن أن يُعزز من كفاءة التحويلات المالية ويجعلها أكثر تأثيراً في الاقتصاد المحلي من خلال تقليل تكلفة التحويلات وتسهيل العمليات المصرفية، يُمكن للحكومة الأوغندية أن تزيد من تدفق الأموال المستلمة من العاملين في الخارج هذا سيؤدي إلى دعم المزيد من المشاريع الإنتاجية وتوفير فرص عمل جديدة، مما يُعزز من **النمو الاقتصادي** على المدى الطويل. [3]

ثانيا: تحليل التحديات:(Threats)

يمكن للحكومة اتخاذ تدابير لتحسين الاستقرار الاقتصادي ومواجهة التهديدات المحتملة من الأزمات العالمية من خلال بناء احتياطيات مالية كافية.

1- **التقلبات العالمية:**

يعد الاقتصاد الأوغندي عرضة للتقلبات الاقتصادية العالمية التي تؤثر بشكل مباشر على **تحويلات العاملين** وتشمل هذه التقلبات الأزمات المالية العالمية والتغيرات في

1-**Ibid Pp**, *33*(10) , 1645–1669

2-Chami, R, Fullenkamp, C, &Jahjah, S, ***Op Cit Pp*** *52*(1) , 55–81.

3 -Giuliano, P, & Ruiz-Arranz, M (2009) ***Op Cit Pp 144***–152.

السياسات الاقتصادية في الدول المضيفة للعمال الأوغنديين يُعتبر اعتماد أوغندا على تحويلات العاملين مصدراً مهماً لدعم الاقتصاد الوطني، حيث تمثل هذه التحويلات نسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي ومع ذلك، عندما تحدث أزمة اقتصادية في الدول التي يعمل بها الأوغنديون، مثل دول الخليج أو أوروبا، فإن هذا قد يؤدي إلى انخفاض مفاجئ في التحويلات المالية، مما يتسبب في تأثير سلبي على النمو الاقتصادي.[1]

2- تأثير الأزمات المالية العالمية على التحويلات

1-خلال الأزمات المالية العالمية، يمكن أن تتراجع الفرص الاقتصادية في الدول المضيفة للعمالة المهاجرة، مما يقلل من قدرة العاملين على إرسال الأموال إلى بلدانهم الأصلية على سبيل المثال، أثناء **الأزمة المالية العالمية لعام 2008**، انخفضت تحويلات العاملين بشكل كبير في العديد من الدول النامية، بما في ذلك أوغندا عندما يتأثر الاقتصاد في البلدان المضيفة سلبًا، فإن فرص العمل المتاحة للعاملين الأوغنديين قد تقل، مما يؤدي إلى انخفاض كبير في حجم التحويلات.[2]

3-الأزمات الصحية العالمية أحد التهديدات الرئيسية التي ظهرت في السنوات الأخيرة هو تأثير **الأزمات الصحية العالمية** مثل جائحة **COVID-19** أثرت هذه الجائحة بشكل كبير على الاقتصاد العالمي، بما في ذلك القطاعات التي يعمل فيها الأوغنديون في الخارج في العديد من الدول المضيفة، تم فقدان ملايين الوظائف نتيجة للإغلاق الاقتصادي والتدابير الصحية المشددة، مما أدى إلى انخفاض كبير في تحويلات العاملين في أوغندا، كان التأثير واضحًا حيث تراجعت التحويلات بشكل ملحوظ خلال عامي 2020 و2021، وهو ما أثر على دخل العديد من الأسر وأدى إلى تباطؤ النمو الاقتصادي.[3]

1-Chami, R, Fullenkamp, C, &Jahjah, S ***Op Cit Pp*** *52*(1) , 55–81.

2-Fayissa, B, & Nsiah, C ***t* Op Cit Pp***55*(2) , 92–103.

3-Adams, RHJr, & Page, J **Op Cit Pp** *33*(10) , 1645–1669.

4- التغيرات في السياسات الاقتصادية

التغيرات في **السياسات الاقتصادية** في الدول المضيفة قد تؤدي أيضًا إلى تهديدات كبيرة للاقتصاد الأوغندي إذا فرضت تلك الدول سياسات أكثر تشددًا تجاه العمالة المهاجرة، مثل تخفيض عدد التأشيرات أو زيادة الرسوم على تحويلات الأموال، فإن هذا يمكن أن يقلل من حجم التحويلات هذه السياسات قد تفرض قيوداً على الأموال التي يمكن أن يرسلها العاملون الأوغنديون إلى أسرهم، مما يؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد المحلي في أوغندا.[1]

5- تأثير COVID-19 على تحويلات العاملين جائحة :**COVID-19**

كانت **أزمة صحية عالمية** غير مسبوقة تسببت في انخفاض كبير في حجم التحويلات المالية من العاملين في الخارج إلى بلدانهم الأصلية العديد من العاملين الأوغنديين في الخارج فقدوا وظائفهم أو تراجعت دخولهم، مما أثر على قدرتهم على إرسال الأموال إلى عائلاتهم بالإضافة إلى ذلك، أدت القيود المفروضة على السفر والتنقل إلى تعطيل شبكات العمل التي تعتمد على العمالة المهاجرة على الرغم من أن الاقتصاد الأوغندي قد أظهر بعض المرونة، فإن الاعتماد الكبير على التحويلات جعل هذا التباطؤ الاقتصادي أكثر حدة.[2]

6- نقص التنويع الاقتصادي من أكبر التهديدات التي تواجه الاقتصاد الأوغندي هو نقص التنويع الاقتصادي يعتمد الاقتصاد بشكل كبير على تحويلات العاملين كأحد المصادر الرئيسية للعملة الأجنبية والدخل هذا الاعتماد المفرط يعني أنه في حال انخفضت التحويلات لأي سبب من الأسباب (مثل الأزمات المالية أو الصحية)، فإن الاقتصاد الأوغندي سيكون عرضة لتباطؤ كبير في النمو يعتمد النجاح الاقتصادي المستدام على تنويع مصادر الدخل الوطني، بما في ذلك تطوير قطاعات أخرى مثل الزراعة، التعدين، الصناعة، والسياحة.[3.]

1-Giuliano, P, & Ruiz-Arranz, M **Op Cit Pp** *90*(1) , 144–152.

2-Salahuddin, M, & Gow, J **Op Cit Pp,** 207–221.

3-Giuliano, P, & Ruiz-Arranz, M **Op Cit Pp,** 144–152.

بالإضافة إلى ذلك يمكن للباحثة إضافة بعض النقاط إلى تحليل التهديدات التي يواجها الاقتصاد الأوغندي من حيث تحويلات العاملين بالخارج وأثرها على النمو الاقتصادي في أوغندا

أولاً: ارتفاع تكاليف التحويلات

من بين التهديدات المحتملة التي يواجها الاقتصاد الأوغندي هو **ارتفاع تكاليف تحويل الأموال** لا تزال تكاليف التحويلات مرتفعة نسبيًا في بعض البلدان، وخاصة في إفريقيا إذا لم يتم العمل على خفض هذه التكاليف، فإن العاملين الأوغنديين في الخارج قد يجدون صعوبة في تحويل الأموال إلى عائلاتهم هذه التكاليف العالية قد تؤدي إلى **انخفاض حجم التحويلات** المالية، مما يؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد المحلي.[1]

ثانياً: التهديدات البيئية والآثار الاقتصادية

أخيرًا، يمكن أن تؤثر **التهديدات البيئية** مثل **التغير المناخي** والكوارث الطبيعية على الاقتصاد الأوغندي إذا تأثر قطاع الزراعة بالكوارث الطبيعية مثل الفيضانات أو الجفاف، فإن القدرة الاقتصادية للمزارعين الأوغنديين ستتراجع، مما يزيد من الاعتماد على تحويلات العاملين في الخارج يؤدي ذلك إلى تفاقم المشاكل الاقتصادية ويزيد من تعرض الاقتصاد للصدمات الخارجية. [2]

ثالثا: التهديدات التي تواجه التنويع الاقتصادي

على الرغم من وجود إمكانات كبيرة لتنويع الاقتصاد في أوغندا، مثل توفر الموارد الطبيعية في الزراعة والتعدين، إلا أن هناك تحديات كبيرة تواجه هذا التنويع من بين هذه التحديات ضعف البنية التحتية، نقص التمويل، والسياسات الحكومية غير الكافية لتشجيع الاستثمار في القطاعات غير التقليدية إذا لم تتمكن أوغندا من تحقيق التنويع

1−Chami, R, Fullenkamp, C, &Jahjah, S **Are immigrant remittance flows a source of capital for development? Op Cit Pp** 155–81.

2−Adams, RHJr, & Page, J **Do international migration and remittances reduce poverty in developing countries? Op Cit Pp**, 1645–1669.

الاقتصادي، فإنها ستظل معرضة لخطر الاعتماد الكبير على تحويلات العاملين، مما يجعلها عرضة للتقلبات الاقتصادية العالمية.[1]

تقلبات الاقتصاد العالمي، مثل الأزمات المالية أو الحروب التجارية، يمكن أن تؤثر سلبًا على تحويلات العاملين، خصوصًا إذا كان العاملون في دول تتأثر بهذه التقلبات.

1- **عدم استقرار السياسات المالية:** عدم استقرار السياسات المحلية أو نقص الثقة في النظام المالي الأوغندي يمكن أن يؤدي إلى انخفاض تحويلات العاملين إذا لم تُتخذ إجراءات لتعزيز الاستقرار المالي، فإن التحويلات قد تنخفض على المدى الطويل.

2- **الأزمات الصحية أو البيئية:** الأزمات الصحية العالمية مثل جائحة COVID-19 أو الأزمات البيئية يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على العمالة في الخارج، وبالتالي تقلل من حجم التحويلات التي تصل إلى أوغندا هذه التهديدات قد تكون غير متوقعة وتؤثر على النمو الاقتصادي.

3- **الاعتماد على السياسات الاقتصادية للدول المرسلة:** تعتمد أوغندا بشكل كبير على السياسات الاقتصادية للدول التي يهاجر إليها الأوغنديون على سبيل المثال، إذا فرضت هذه الدول سياسات أكثر صرامة على **التحويلات المالية**، مثل فرض ضرائب أو زيادة تكاليف التحويل، فإن حجم التحويلات سيقل هذا يزيد من خطر تأثر الاقتصاد الأوغندي بالتغيرات الاقتصادية والسياسية في الدول المضيفة.[2]

- **خاتمة ونتائج وتوصيات الدراسة**
- **خاتمة**

تم تناولت هذه الدراسة ثلاث محاور تم خلالهما أسلوب التحليل الرباعي، وذلك لتحليل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية لتحويلات العاملين واستعراض نقاط القوة ونقاط الضعف، تم تحليل البيئة الخارجية من خلال استعراض الفرص المتاحة وأخطر التحديات، وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج، وهي كالنالى:

1- Chami, R, Fullenkamp, C, & Jahja, S **Op Cit**Pp 55-81.

2- Salahuddin, M, &Gow,j **Op Cit*Pp***, *49*(1) , 207–221.

- **نتائج الدراسة**

نتائجنا تؤكد أن التحويلات المالية في أوغندا ليست فقط مصدرًا لدعم الأسر على المستوى الفردي، بل هي أيضًا وسيلة لتعزيز رأس المال المتاح للاستثمارات المحلية ومع استمرار تدفق التحويلات، يمكن تعزيز النمو الاقتصادي من خلال توجيه هذه الأموال نحو استثمارات إنتاجية تعود بالفائدة على الاقتصاد بشكل عام.

تؤكد هذه النتائج أن التحويلات المالية في بلدان مثل أوغندا ليست مجرد أداة لتعزيز الدخل الفردي، بل هي أداة فعالة لدعم التنمية الاقتصادية من خلال زيادة رأس المال المتاح للاستثمارات المحلية وتحفيز النمو على المدى الطويل.

الاستنتاج

استنادًا إلى نتائج التحليل، يُستنتج أن التحويلات المالية لها تأثير إيجابي وملحوظ على النمو الاقتصادي في أوغندا من خلال استخدام أدوات تحليلية متعددة مثل جذر الوحدة، التكامل المشترك، والانحدار، تم تأكيد أن التحويلات تساهم بشكل كبير في تحسين الاقتصاد الوطني لا تساهم التحويلات فقط في رفع مستويات الاستهلاك، بل تلعب دورًا مهمًا في تعزيز رأس المال المحلي الذي يمكن استثماره في مجالات مثل التعليم، الصحة، والإسكان، مما يعزز التنمية البشرية والاقتصادية يمكن استخلاص عدة استنتاجات مهمة: –

أولًا: التحويلات المالية تساهم بشكل إيجابي في النمو الاقتصادييظهر التحليل أن التحويلات تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي من خلال تعزيز الاستهلاك المحلي وتحفيز الطلب على السلع والخدمات هذا التأثير يعزز نشاط الاقتصاد المحلي ويساهم في تحسين أداء القطاعات الاقتصادية المختلفة.

ثانيًا: لا تقتصر **أهمية التحويلات على زيادة الاستهلاك** فحسب، بل تلعب دورًا حاسمًا في **تعزيز رأس المال المحلي**يتم توجيه جزء كبير من التحويلات نحو **الاستثمار في القطاعات الإنتاجية** مثل **التعليم، الصحة، والإسكان**، مما يؤدي إلى تحسين البنية التحتية وزيادة الإنتاجية على المدى الطويل هذه الاستثمارات تسهم في رفع مستويات

التنمية البشرية من خلال تحسين نوعية التعليم والرعاية الصحية، وتعزيز رأس المال البشري الذي يعد أساسًا قويًا للتنمية الاقتصادية المستدامة.

ثالثًا: أظهرت نتائج التحليل أن **رأس المال المحلي والاستثمار الأجنبي المباشر**، بالإضافة إلى التحويلات، يسهمان بشكل كبير في تعزيز النمو الاقتصادي عند النظر إلى التأثير المشترك لهذه العوامل، يتضح أن التحويلات ليست العامل الوحيد الداعم للنمو، بل إنها جزء من منظومة أشمل تساهم فيها العوامل الأخرى مثل الاستثمارات المباشرة والتجارة الدولية.

أخيرًا، تبين من التحليل أن التحويلات المالية تساعد في **تقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية والقروض** من خلال تعزيز الادخار المحلي، مما يقلل الحاجة إلى الاستدانة الخارجية لدعم الميزانية هذه القدرة على الاعتماد على التحويلات كمصدر مستدام للتمويل تتيح للدولة توجيه المزيد من الموارد نحو الاستثمار في التنمية.. الاعتماد المفرط على تحويلات العاملين يمكن أن يجعل الاقتصاد الأوغندي أكثر عرضة للصدمات الاقتصادية الخارجية، مثل الأزمات الاقتصادية في البلدان التي يعمل بها الأوغنديون.

- **التوصيات**

1- **تشجيع التحويلات الرسمية وتطوير التكنولوجيا المالية: التحفيز على استخدام القنوات الرسمية** :يمكن للحكومات تقديم حوافز مثل تخفيض الرسوم أو تسهيل عمليات التحويلات المالية عبر التطبيقات البنكية، مما يسهم في تقليل التحويلات غير الرسمية وزيادة تدفق الأموال عبر النظام المالي الرسمي.

2- **الاستثمار في القطاعات الإنتاجية: توجيه التحويلات إلى الاستثمارات المحلية** : من المهم تحفيز الأسر المتلقية للتحويلات لاستثمار جزء من الأموال المحولة في مشاريع صغيرة ومتوسطة، مثل الزراعة والصناعة والخدمات هذا سيساهم في خلق فرص عمل وتعزيز التنمية الاقتصادية.

3 – **إنشاء صناديق استثمار للمغتربين:** إطلاق صناديق استثمار موجهة للمغتربين: يمكن للحكومة بالتعاون مع القطاع المصرفي إنشاء صناديق استثمارية تستهدف المغتربين، بهدف استثمار التحويلات في مشاريع وطنية، مثل البنية التحتية والطاقة المتجددة.

4– **تنويع مصادر الدخل الوطني: تحفيز التنوع الاقتصادي** :من خلال تعزيز قطاعات مثل الزراعة، الصناعة، والتكنولوجيا، يمكن لأوغندا تقليل الاعتماد المفرط على تحويلات العاملين تنويع مصادر الدخل يحمي الاقتصاد من التقلبات التي قد تحدث في تدفقات التحويلات.

5– **تعزيز التعاون الإقليمي والدولي: إبرام اتفاقيات دولية** :التعاون مع البلدان التي تستضيف عمالة أوغندية لتسهيل التحويلات وتخفيض رسوم التحويل مثل هذه الاتفاقيات يمكن أن تزيد من تدفقات التحويلات وتحسن العلاقات الاقتصادية بين الدول.

6– **تحفيز الادخار والاستثمار طويل الأجل: تقديم حوافز للادخار** :تشجيع الأسر المتلقية للتحويلات على توفير جزء منها للاستثمار طويل الأجل، مثل شراء العقارات أو المشاركة في صناديق استثمارية، مما يعزز استدامة الفوائد الاقتصادية.

7– **إدارة المخاطر وتقليل الاعتماد على التحويلات: تقليل الاعتماد على التحويلات كمصدر رئيسي** :التحويلات يمكن أن تكون مصدر دخل غير مستقر، لذلك يجب على أوغندا تحسين قطاعات مثل السياحة، التصنيع، والزراعة لضمان استدامة اقتصادية.

8– **برامج التوعية المالية: نشر الوعي المالي** :تنظيم حملات توعية تهدف إلى تعزيز فهم الأسر المتلقية للتحويلات لكيفية إدارة الأموال بشكل فعال، بما يشمل الادخار والاستثمار بطرق تؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة على المدى الطويل.

- **مراجع الدراسة**

1- Barajas, A, Chami, R, Fullenkamp, C, Gapen, M, & Montiel, **do workers' remittances promote economic growth?** (2009) P29 *IMF Working Paper*

https://doi.org/10.5089/9781451873091.001

2- Adams, R H Jr, & Page, JDo international migration and remittances reduce poverty in developing countries? Worl[d Development, (2005) Pp[1645–1669.

https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2005.05.004

3- Giuliano, P, & Ruiz-Arranz, M **Remittances, financial development, and growth** ***Journal of Development Economics*** *(2009) Pp, 90*(1), 144–152

https://doi.org/10.1016/j.jdeveco.2008.10.005

4- Chami, R, Fullenkamp, C, & Jahja, S**Are immigrant remittance flows a source of capital for development?** *IMF Staff Papers, (2005) Pp 52*(1), 55–81, .

https://doi.org/10.5089/9781451861029.001

5- Fayissa, B, & Nsiah, C **The impact of remittances on economic growth and development in Africa** ***the American Economist****, (2010) Pp 55*(2), 92–103**,**

https://doi.org/10.1177/056943451005500210

6- Salahuddin, M, & Gow, **J** The relationship between economic growth and remittances in the presence of cross-sectional dependence ***The Journal of Developing Areas*** *(2015) Pp, 49*(1), 207–221.

https://doi.org/10.1353/jda.2015.0003